@ 251 @ (^ من الملائكة مردفين (9) وما جعله ا إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند ا إن ا عزيز حكيم (10) إذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من) * * * * على خيل بلق ' فهذا معنى قوله : (^ فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين) يقال : ردفه وأردفه إذا (أتبعه) ، قال الشاعر : .

(إذا الجوزاء أردفت الثريا % ظننت بآل فاطمة الظنونا) .

فمعنى قوله (^ مردفين) أي : متتابعين بعضهم في إثر بعض . وهذا معنى القراءة الثانية بفتح الدال . ومنهم من فرق بينهما وقال : مردفين أي : ممدين بعضهم لبعض . ومن قرأ بفتح الدال فمعناه : ممدين من قبل ا . .

قوله تعالى : (^ وما جعله ا إلا بشرى) أي : بشارة (^ ولتطمئن به قلوبكم) أي : تسكن به قلوبكم (^ وما النصر إلا من عند ا إن ا عزيز حكيم) .

قوله تعالى : (^ إذ يغشيكم النعاس أمنة منه) ويقرأ : ' إذ يغشاكم النعاس ' وقرأ ابن محيصن : ' أمنة ' ساكنة الميم في الشواذ . .

والقصة في ذلك : أن الكفار يوم بدر نزلوا على الماء ، ونزل المسلمون على غير ماء ، فأجنب بعضهم وأحدثوا ، فلم يجدوا ماء يتطهرون به ، وكانوا في رمل تسوخ فيه أرجلهم ، فوسوس إليهم الشيطان : إنكم تزعمذسون أنكم على الحق وأولئك على الباطل وإذا هم على الماء ، فلو كنتم على الحق لكنتم أنتم على الماء ، وما بقيتم مجنبين محدثين ، فوقع فيهم خوف شديد ، فألقى ا تعالى عليهم النعاس حتى أمنوا ، وأنشأ سحابة فتمطرت عليهم حتى سال الوادي وتطهروا واغتسلوا ، وتلبدت الرمال حتى ثبتت عليها الأقدام . فهذا معنى قوله : (^ إذ يغشيكم النعاس أمنة) .